

أثر استعمال إستراتيجية التعلم التعاوني في اكتساب المفاهيم الجغرافية والاحتفاظ بها لدى تلميذات الصف الرابع الابتدائي في مادة الاجتماعيات

د. هديل عبدالوهاب عبد الرزاق

وزارة التربية / المديرية العامة للمناهج

المخلص:

يهدف البحث الحالي إلى تعرف أثر استعمال إستراتيجية التعلم التعاوني في اكتساب المفاهيم الجغرافية والاحتفاظ بها لدى تلميذات الصف الرابع الابتدائي في مادة الاجتماعيات. تكونت العينة من "50" طالبةً من تلميذات الصف الرابع الابتدائي من مدرسة ام المؤمنين الابتدائية والتابعة للمديرية العامة لتربية الرصافة الأولى /بغداد للعام الدراسي 2013-2014 .

درست المجموعة التجريبية باستعمال إستراتيجية التعلم التعاوني ، ودرست المجموعة الضابطة باستعمال الطريقة الاعتيادية .

وتطلب تحقيق هدف البحث إعداد اختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية(من نوع الاختيار من المتعدد)، تكون من (20) فقرةً، تمّ التحقق من صدقه الظاهري بعرضه على مجموعة من المحكمين المختصين في المناهج وطرائق التدريس وتم استخراج معامل الصعوبة والقوة التمييزية لفقراته فضلاً عن بيان مدى فعالية البدائل ،واستخرج ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية وبلغ " 0.78" وتمّ تصحيح معامل الثبات باستعمال معادلة سبيرمان- براون إذ بلغ "0.83" وهو معامل ثبات جيد .

الفصل الأول

مشكلة البحث:

يمكن تحديد الخطوط الأولى لمشكلة البحث من خلال الآتي:

1. المشكلات التي تواجه معلمي مادة الاجتماعيات في المراحل الدراسية المختلفة والمتمثلة في كيفية تقريب المفاهيم الجغرافية وإيصالها إلى التلامذة والتأكيد على إمكانية الاحتفاظ بها وهذا ما تلمسته الباحثة من خلال تجربتها في العمل كباحثة علمية في مديرية المناهج وفي إثناء زياراتها للعديد من المدارس في بغداد والتقاءها بعدد من المشرفين التربويين ومعلمي المواد الاجتماعية .

دراسات تربوية أثر استعمال إستراتيجية التعلم التعاوني في اكتساب المفاهيم الجغرافية والاحتفاظ بها لدى تلميذات الصف الرابع الابتدائي في مادة الاجتماعيات.

2. تأكيد الدراسات والبحوث على تدني مستوى اكتساب التلامذة للمفاهيم الجغرافية التي عزت السبب في ذلك إلى الطرائق التدريسية السائدة التي تؤكد على دور المعلم الإيجابي في العملية التدريسية إذ إنه المصدر الرئيس للمعلومات وهدفه تحفيظ المعلومات للمتعلمين مما لا يؤدي إلى تنمية القدرات العقلية للمتعلمين فهم متلقون وهذا ما دعا الباحثة إلى استعمال استراتيجيات و أساليب حديثة في تدريس المفاهيم لغرض النهوض بمستوى أداء المعلمين لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة ومنها اكتساب المفاهيم الجغرافية والاحتفاظ بها ومن أهمها دراسة /الحسو 1994/الخفاجي 1996 المليكي 2003/ عبد الرضا 2003 / راجي 2003 / المصطفى 2004، ودراسة العبيدي 2006 ودراسة العبيدي 2010، و دراسة الجنابي 2010.

ولهذا ارتأت الباحثة استعمال إستراتيجية التعلم التعاوني باعتبارها من الاستراتيجيات التي أثبتت دورها في التدريس علها تسهم في معالجة هذه المشكلة و على وفق تلك الملاحظات يمكن أن تصاغ المشكلة لهذا البحث في الأجابة عن السؤال الآتي:

هل هناك أثر لاستعمال إستراتيجية التعلم التعاوني في اكتساب المفاهيم الجغرافية والاحتفاظ بها لدى تلميذات الصف الرابع الابتدائي في مادة الاجتماعيات ؟

أهمية البحث

تتعلق أهمية البحث الحالي من طبيعة العصر الذي نعيشه عصر (الثورة المعلوماتية) فالعلم يتقدم تقدماً مذهلاً في السنوات الحالية إذ يمكن القول إنَّ التقدم في الربع الأخير من القرن الماضي يعادل تقدم البشرية في كل تاريخها.(اللقاني وآخرون،1990،ص 162) وعلم الجغرافية كغيره من العلوم التي أصبحت تحوي الكم الهائل من المعلومات التي لا يمكن إدراكها والإلمام بها الابتصنيفها وتنظيمها ،كما أن أدراك المدرس نفسه لطبيعة هذا العلم وروحه مهم وغاية من الأهمية لان ذلك يسهم في جعل درس الجغرافية شائق ومثير ويبعث في الوقت نفسه حب الاستطلاع لدى التلامذة وتدريبهم على تقدير المشكلات الحياتية بأبعادها الصحيحة ومن ثم تحقق المعاني والقيم التي يجب أن تنطوي عليها مادة الجغرافية. (الطيبي، 2002، ص23)

أن المناهج الحالية بدأت تخطو خطوات واسعة لتتناسب التغيرات الحادثة في المجتمع الأمر الذي يتطلب إعادة النظر في اختيار الاستراتيجيات المناسبة لتدريس تلك المناهج . وبما أن المفاهيم إحدى أساسيات العلم الرئيسة لذا وجب الاهتمام بها لما لها من أهمية وفعالية إذا ما توافر لدى المتعلم فهم عميق لها . (اللقاني وآخرون ، 1990،ص159).

دراسات تربوية أثر استعمال إستراتيجية التعلم التعاوني في اكتساب المفاهيم الجغرافية والاحتفاظ بها لدى تلميذات الصف الرابع الابتدائي في مادة الاجتماعيات.

ويؤكد زيتون 1995 أن عملية تعلم واكتساب المفاهيم من أهم الأهداف العامة التي يسعى جميع العاملين في مجال التربية لتحقيقها من خلال تدريسها في مختلف المراحل الدراسية. (زيتون ، 1995، ص 80)

ويشير (سعادة، 1984) إلى إن المفاهيم تساعد المتعلم على التعامل بفاعلية مع المشكلات الطبيعية والاجتماعية للبيئة وذلك عن طريق تسهيلها إلى أجزاء يمكن التحكم بها فضلاً عن إلى أنها تساعد على تنظيم الخبرة العقلية . (سعادة، 1984، ص 315)

وتمثل المفاهيم الجغرافية من أهم مستويات البناء المعرفي الذي تبنى عليه باقي مستويات المعرفة من مبادئ وتعميمات ونظريات ومن خلالها يمكن تنظيم المخزون المعرفي للمتعلم بحيث يصبح التعلم ذي معنى. (الطيبي، 2001، ص 95)

فطرائق التدريس يجب ان توجه أساسا نحو بلوغ الأهداف التعليمية بوصفها موجهة للتعلم ، وان تتلاءم مع المواقف التعليمية وحاجات التلامذة وإمكاناتهم وقدراتهم بما في ذلك الفروق الفردية، وفضلها هو الذي يقوم على نشاط المتعلم ، ويشيع فيه التفاعل الايجابي بين المعلم والمتعلم وبيئة التعلم المحيطة .

يعد التعلم التعاوني إحدى تقنيات التدريس التي جاءت بها الحركة المعاصرة والتي أثبتت البحوث والدراسات أثرها الايجابي في التحصيل الدراسي للطلبة فضلاً عن إلى اكتسابهم المهارات الجماعية التي لها أثر كبير في حياتهم اليومية مستقبلاً. (مرعي والحيلة، 2005، ص 84) ويؤكد (الحيلة 2005) بان التعلم التعاوني ليس جلوس التلامذة بجانب بعضهم البعض على طاولة واحدة ليتحدثوا معاً في أثناء قيامهم بإنجاز تقنياتهم الفردية أو التعاون بين أفراد المجموعة في كتابة أو إعداد تقرير وإنما هو انغماس التلامذة الجماعي في العمل بعضهم مع بعض والحوار فيما بينهم وان يعلم بعضهم بعضاً مما يولد ذلك التفاعل الفعال مهارات شخصية اجتماعية ايجابية. (الحيلة ، 2005، ص 346)

وقد أثبتت الدراسات والبحوث أن تحصيل التلامذة يرتفع ارتفاعاً ملحوظاً عند استعمال التعلم التعاوني باستراتيجياته كافة وإنهم يحتفظون بما تعلموه لمدد أطول وان هذه النتيجة تتحقق مع جميع التلامذة باختلاف مستوياتهم وقدراتهم. (كوجك ، 2001، ص 317)

ويشير القاعود 1995 إلى أن الطلاب الذين يتعلمون بالطريقة التعاونية لديهم حب اكبر لزملائهم وتقدير لذواتهم ،مما يؤدي إلى تحسين الحالة النفسية والعاطفية فضلاً عن تحسين العلاقات الاجتماعية. (القاعود ، 1995 ، ص 133).

لقد تنوعت استراتيجيات التعلم التعاوني ، إلا أنها جميعاً تشترك في أسلوب العمل ونتيح للمتعلمين فرصاً للعمل معاً في مجموعات صغيرة يساعد بعضهم بعضاً .

دراسات تربوية أثر استعمال إستراتيجية التعلم التعاوني في اكتساب المفاهيم الجغرافية والاحتفاظ بها لدى تلميذات الصف الرابع الابتدائي في مادة الاجتماعيات.

وترى الباحثة إن التعلم التعاوني، عمل تعاوني منظم، يساعد في رفع التحصيل الأكاديمي و يساعد فيه الطلاب بعضهم بعضاً، ويهيئ فرصاً أكثر ايجابية لهم، ويشجعهم على المشاركة في المناقشات الصفية، ويولد لديهم الرغبة بالحب والانتماء لمجموعاتهم التعاونية مما يؤثر ايجابياً في التذكر مده أطول، وزيادة الأخذ بآراء الآخرين، زيادة الدافعية الداخلية، واحترام الذات، وزيادة التوافق النفسي الايجابي، وزيادة السلوكيات التي تركز على العمل في اكتساب مهارات تعاونية أكثر.

بناء على ما سبق يمكن أجمال أهمية البحث الحالي في الجوانب الآتية :

- 1- الاهتمام المتزايد بتدريس المفاهيم واكتسابها بعدّها الخطوة الأولى لتعلم المبادئ والقواعد والتعميمات والنظريات فهي لبنة المعرفة .
- 2- تعد الجغرافية في الوقت الحاضر من الموضوعات الرئيسة و الأساسية في المناهج لما لها من أهمية في التكوين الثقافي والعقلي والاجتماعي للمتعلم تبعاً للأهداف التي تسعى لتحقيقها ومنها تنمية الحس الاجتماعي والقدرة على فهم السلوك الاجتماعي.
- 3- يسعى البحث الحالي إلى تشجيع المعلمين كافة على إتباع الأساليب الحديثة في التدريس لما لها من فاعلية كبيرة في إحداث التعلم بجوانبه كافة ولاسيما استراتيجيات التعلم التعاوني .

هدف البحث

يهدف البحث إلى تعرف أثر استعمال إستراتيجية التعلم التعاوني في اكتساب المفاهيم الجغرافية والاحتفاظ بها لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة الاجتماعيات وذلك من خلال التحقق من الفرضيتين الآتيتين:

فرضيتا البحث:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي تدرس باستعمال إستراتيجية التعلم التعاوني ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي تدرس باستعمال الطريقة الاعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي تدرس باستعمال إستراتيجية التعلم التعاوني وبين متوسط درجات المجموعة الضابطة التي تدرس باستعمال الطريقة الاعتيادية في اختبار الاحتفاظ بالمفاهيم الجغرافية.

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بـ:

1. إحدى المدارس الابتدائية النهارية للبنات في مدينة بغداد، الرصافة الاولى.
2. طالبات الرابع الابتدائي المتوسط للعام الدراسي 2013-2014.

وراسات تربوية أثر استعمال إستراتيجية التعلم التعاوني في اكتساب المفاهيم الجغرافية والاحتفاظ بها لدى تلميذات الصف الرابع الابتدائي في مادة الاجتماعيات.

3. الفصلين الأول والثاني من كتاب الاجتماعيات المقرر من وزارة التربية طبعة الرابعة والمطبوع سنة 2013.

4. الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2013-2014.

تحديد المصطلحات

حددت الباحثة المصطلحات الواردة في البحث التي رأت من الضروري تحديدها نظرياً وإجرائياً وهي:

إستراتيجية التعلم التعاوني :

1. وعرفه مرعي والحيلة 2002:

"بأنه تقسيم التلامذة إلى مجموعات صغيرة تعمل معاً من أجل تحقيق هدف أو أهداف تعلمهم الصفحي بحيث يتم انغماسهم في التعلم، كل أعضاء مجموعة على حده ووفق أدوار واضحة ومحددة مع التأكيد على كل عضو في مجموعة يتعلم من خلالها المادة التعليمية في أجواء مريحة خالية من القلق والتوتر النفسي وهذا يؤدي بدوره إلى ارتفاع دافعية التلامذة للتعلم بشكل كبير." (مرعي و الحيلة، 2002، ص84).

2. وتعرفه الشكرجي 2005:

"بأنه طريقة تدريسية يتم فيها تقسيم التلامذة إلى مجموعات تحتوي كل مجموعة (4-6) طالبة من مستويات تحصيلية مختلفة وإعطاء رقم لكل طالبة في المجموعة ويكون دور مدرسة المادة الإشراف والتقويم." (الشكرجي، 2005، ص16).

وتعرفه الباحثة نظرياً:

هي إستراتيجية التي يتم فيها تقسيم التلامذة إلى مجموعات غير متجانسة تحصيلياً ليعملوا مع بعضهم البعض في ظروف تدريسية جيدة يهيئها المعلم أو المدرس، وتحت إشرافه وتقويمه .

وتعرفه الباحثة إجرائياً:

هو الأنموذج التدريسي المستعمل في تدريس المفاهيم الجغرافية لتلميذات المجموعة التجريبية إذ تم تقسيمهن إلى مجموعات تعاونية غير متجانسة تحصيلياً عدد أفراد المجموعة الواحدة (5) طالبات أما دور المعلم أو المدرسة (الباحثة) فهو تهيئة الظروف المناسبة والإشراف والتقويم.

دراسات تربوية أثر استعمال إستراتيجية التعلم التعاوني في اكتساب المفاهيم الجغرافية والاحتفاظ بها لدى تلميذات الصف الرابع الابتدائي في مادة الاجتماعيات.

الاكتساب Acquisition:

3. عرفه قطامي، 1998:

"كمية المثيرات التي يمكن للمتعلّم أن يكتسبها من خلال ملاحظتها وتمييزها بالصورة نفسها التي اكتسبها بها." (قطامي، 1998، ص106)

4. عرفه المليكي 2003:

"قدرة التلميذ على معرفة السمات الجوهرية للمفهوم." (المليكي، 2003، ص28)

تعرفه الباحثة نظريا:

هو قدرة التلميذ على تحديد إطار المفهوم ضمن المميزات المشتركة له وضمن حيز التطبيق .

وتعرفه إجرائيا:

قدرة تلميذات مجموعتي البحث على استيعاب المفاهيم الجغرافية الواردة ضمن الفصلين من كتاب الاجتماعيات واستبقائها وإمكانية تطبيقها على أساس الخصائص المشتركة بين كل مفهوم، مقاسه بالدرجة التي تحصل عليها التلميذة في الاختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية الذي يطبق عليهن عند انتهاء تدريس المفاهيم الجغرافية.

المفهوم الجغرافي Geographical Concept

1. عرفته الحسو ، 1994:

"فكرة تختص بظاهرة معينة أو علاقة أو استنتاج عقلي يعبر عنها بواسطة كلمة من الكلمات أو مصطلح معين أو عبارة من العبارات." (الحسو، 1994، ص31).

2. عرفته العبيدي 2006:

هو رمز أو تصور عقلي لظاهرة جغرافية وعلى وفق الخصائص المشتركة لها

تعرفه الباحثة إجرائيا:

جميع المفاهيم الجغرافية الواردة ضمن الفصلين الأولى لكتاب الاجتماعيات للصف الرابع الابتدائي .

الاحتفاظ Retention :

1. عرفه Web ester ، 1981:

"القدرة على الاحتفاظ بالتأثيرات البعيدة للخبرة والتعلم الذي يجعل التذكر أو التعرف على الأشياء ممكنة." (Web ester، 1981، P. 20)

وراسات تربوية أثر استعمال إستراتيجية التعلم التعاوني في اكتساب المفاهيم الجغرافية والاحتفاظ بها لدى تلميذات الصف الرابع الابتدائي في مادة الاجتماعيات.

2. عرفه محمود 1984:

"حفظ الخبرات السابقة تحصيلها وإبقائها كامنّة لحين الحاجة إلى الانتفاع منها بعد مدة تقتضي بين اكتساب الموضوع واستعادته مرة أخرى." (محمود، 1984، ص587).

تعرفه الباحثة إجرائياً:

هو مقدار المفاهيم الجغرافية التي تمّ اكتسابها من قبل تلميذات الصف الرابع الابتدائي مقاساً بالدرجات التي حصلن عليها بعد إعادة تطبيق الاختبار مرة ثانية بعد مرور ثلاث أسابيع من دون تعريضهن لأيّة خبرات بين اختبار الاكتساب واختبار الاحتفاظ.

* الجغرافية Geographic

1. عرفها ألقاني و رضوان 1982:

"دراسة علاقة الإنسان ببيئته الطبيعية والبشرية وأساليب تفاعله وإياها وآثار ذلك التفاعل." (اللقاني و رضوان، 1982، ص23).

2. عرفها الأمين 1988:

"دراسة توزيع الظواهرات المختلفة الطبيعية أو البشرية على سطح الأرض وعلى جزء منه وتحليل العلاقات والارتباطات الموجودة بينها مكانياً." (الأمين، 1988، ص23).

تعرفها الباحثة إجرائياً:

الموضوعات الجغرافية الواردة ضمن الفصلين الأول والثاني من كتاب الاجتماعيات للصف الرابع الابتدائي .

الفصل الثاني

منهجية البحث و إجراءاته

سيتناول هذا الفصل إجراءات البحث وتشمل ما يأتي:

أولاً: التصميم التجريبي للبحث:

اعتمدت الباحثة التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي وهذا التصميم يعتمد مجموعتين أحدهما تجريبية تدرس موضوعات الفصلين الأول والثاني من الكتاب المقرر باستعمال إستراتيجية التعلم التعاوني ومجموعة أخرى ضابطة تدرس الفصول نفسها بالطريقة الاعتيادية.

شكل (1)

التصميم التجريبي للبحث

المتغير التابع		المتغير المستقل	المجموعة
الاحتفاظ بالمفاهيم الجغرافية	اختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية	إستراتيجية التعلم التعاوني	التجريبية
		*	الضابطة

وراسات تربوية أثر استعمال إستراتيجية التعلم التعاوني في اكتساب المفاهيم الجغرافية والاحتفاظ بها لدى تلميذات الصف الرابع الابتدائي في مادة الاجتماعيات.

مجتمع البحث و عينته:

تعرف العينة بأنها جزء من المجتمع تنتخب على وفق قواعد وطرائق علمية لتمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً. (الخفاجي، 1996، ص77).

لأجل اختيار عينة المدارس تمّ اختيار المديرية العامة لتربية الرصافة الأولى/ بغداد قصدياً من بين أربع من المديريات العامة في محافظة بغداد ، وبطريقة قصدية تم في 2013/9/13، وتضم أم المؤمنين الابتدائية للبنات (4) شعب للصف الرابع الابتدائي وقد حاولت الباحثة بالتعاون مع إدارة المدرسة تحقيق التوزيع المتكافئ للتلميذات على الشعب قبل بدء الدوام من خلال الإجراءات الآتية:

- الترتيب التنازلي لأسماء التلميذات بحسب معدلاتهن وتوزيعهن على الشعب بالتساوي.
- التوزيع المتساوي للتلميذات الراسبات في الصف الرابع الابتدائي والناجحات من الدور الثاني على الشعب.

وقد بلغ عدد تلميذات كل شعبة من الشعب (32-34) تلميذة و بضمنهن التلميذات الراسبات في الصف نفسه.

وفي ضوء التصميم التجريبي للبحث اعتمدت الباحثة طريقة السحب العشوائي البسيط في تحديد مجاميع البحث التجريبية إذ اختيرت شعبة (أ) عشوائياً لتكون مجموعة تجريبية تدرس باستعمال إستراتيجية التعلم التعاوني في حين وقع الاختيار على شعبة (ب) لتكون مجموعة ضابطة تدرس بالطريقة الاعتيادية.

جدول (1) أفراد عينة البحث النهائية

ت	أسم المجموعة	الشعبة	عدد التلميذات	عدد التلميذات الراسبات	عدد أفراد العينة
1	المجموعة التجريبية	أ	32	7	25
2	المجموعة الضابطة	ب	32	7	25

ومن الجدير بالذكر أن الباحثة قد استبعدت التلميذات الراسبات من المجاميع التجريبية وعددهن (7) في كل مجموعة وقد تم استبعادهن احصائياً*، وذلك لأنهن يمتلكن خبرات عن موضوعات مادة الجغرافية والتي من المقرر تدريسها خلال مدة التجربة ومما يؤثر في النتائج ودقتها مع إبقائهن في الصف حفاظاً على النظام المدرسي وسرية التجربة وبعد استبعادهن أصبح عدد أفراد عينة البحث (50) طالبةً موزعات على شعبتين بواقع (25) طالبة لكل شعبة.

* استبعدت الباحثة التلميذات الراسبات فقط عند احتساب النتائج للبحث إحصائياً فهن مشاركات في التجربة فعلياً.

دراسات تربوية

أثر استعمال إستراتيجية التعلم التعاوني في اكتساب المفاهيم الجغرافية والاحتفاظ بها لدى تلميذات الصف الرابع الابتدائي في مادة الاجتماعيات.

تكافؤ وضبط المتغيرات الدخيلة:

تعد ضبط المتغيرات الدخيلة واحدة من الإجراءات الهامة في البحث التجريبي من أجل توفير درجة مقبولة من الصدق الداخلي للتصميم التجريبي ولتتمكن الباحثة من أن تعزو معظم التباين الذي يحدث في المتغير التابع للدراسة إلى المتغير المستقل وليس إلى متغيرات أخرى وكذلك تقليل الخطأ الذي يمكن أن يحدث أثناء التجربة. (ملحم، 2005، ص 73) وهذه المتغيرات هي :

1. العشوائية: ويقصد بها العشوائية في اختيار العينة من مجتمع البحث (ملحم، 2005، ص 73) لذا قامت الباحثة باختيار مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) بصورة عشوائية وبهذا تم ضبط أكبر عدد من المتغيرات.
2. الجنس: تم ضبط هذا المتغير كون عينة البحث من الإناث فقط.
3. النضج: لم يكن لهذا العامل أي تأثير على نتائج التجربة وذلك لقصر مدة التجربة وهي امتدت شهرين وستة عشر يوم، ابتدأت من 2013/10/3 وانتهت يوم 2013/12/19.
4. أداة القياس: استعملت الباحثة أداة قياس واحدة (اختبار اكتساب المفاهيم) لقياس مدى اكتساب التلميذات للمفاهيم الجغرافية وأعادت الاختبار نفسه بعد مرور ثلاثة أسابيع لقياس قدرتهن على الاحتفاظ بتلك المفاهيم.
5. تحديد المادة الدراسية: اعتمدت الباحثة على الكتاب المدرسي المقرر للعام الدراسي 2013 في تحديد المادة العلمية (الفصلين الأولين)، إذ درست مجموعتا البحث هذه المادة طيلة مدة التجربة وبذلك تم ضبط هذا المتغير.
6. بيئة الصف: تم تطبيق البحث في مدرسة واحدة، إذ أن مجموعتي البحث تم اختيارهما من مدرسة واحدة لها الظروف نفسها من حيث بيئة الصف.
7. توزيع الحصص: إما من حيث توزيع الحصص الدراسية فقد تم الاتفاق بين الباحثة وإدارة المدرسة على وضع جدول يناسب مجموعتي البحث وتم وضع الجدول كالاتي:

الجدول (2)

المجموعة	الخميس
التجريبية	الرابع
الضابطة	الثالث

دراسات تربوية أثر استعمال إستراتيجية التعلم التعاوني في اكتساب المفاهيم الجغرافية والاحتفاظ بها لدى تلميذات الصف الرابع الابتدائي في مادة الاجتماعيات.

8. الزمن:

المدة الزمنية للتجربة تم تحديدها من الباحثة وهي واحدة لكلتا مجموعتي البحث إذ شرعت الباحثة في تنفيذ التجربة من يوم 2013/10/3 حتى يوم 2013/12/19 .
مستلزمات التجربة:

1. تحديد المادة العلمية:

قبل البدء بتطبيق التجربة تم تحديد المادة العلمية الخاضعة للتجربة وتم استشارة بعض مدرسي المواد الاجتماعية ولاسيما الذين قاموا فعلاً بتدريس تلك المادة (الاجتماعيات للصف الرابع الابتدائي) وتم الاتفاق على الفصلين الاول والثاني من الكتاب وهي:
الفصل الأول: الجغرافية

الفصل الثاني: البيئات الجغرافية (جمهورية العراق، 2013)

وبعد تحديد المادة العلمية تم تحليل المحتوى العلمي لتلك الفصول بهدف حصر المفاهيم الرئيسة والفرعية المتضمنة فيها إذ بلغت بصيغتها الأولية (60) مفهوم
تم عرضها على من مجموعة الخبراء في المناهج وطرائق التدريس إذ تم تعديل البعض منها وحذف البعض الآخر وبذلك أصبحت بشكلها النهائي (56) مفهوم.
2. صياغة الأهداف السلوكية:

وقد اعتمدت الباحثة الأهداف العامة لمادة الجغرافية للمرحلة الابتدائية والخاصة بالصف الرابع الابتدائي والمقررة من وزارة التربية/ المديرية العامة للمناهج . (جمهورية العراق، 2008، ص3)

وعلى هذا تم صياغة الأهداف السلوكية في ضوء الأهداف العامة للمرحلة الابتدائية و محتوى المادة العلمية المقررة للتجربة للمستويات الأولى المجال المعرفي لتصنيف بلوم (معرفة، فهم، تطبيق) .

وقد بلغ عدد الأهداف السلوكية (34) هدفاً الملحق (7)، تم عرضها على مجموعة من الخبراء من ذوي الخبرة والاختصاص ، واستعملت الباحثة النسبة المئوية لقياس مدى صلاحية تلك الأهداف وملاءمتها وقد حصلت جميع الأهداف على موافقة 95% من آراء المحكمين ولذلك لم يحذف أي من الأهداف وإنما تم إجراء بعض التعديلات اللغوية على صياغة البعض منها.

3. الخطط التدريسية:

تم أعداد الخطط الخاصة لمجموعتي البحث وكانت على نوعين هما:
أ- خطط تدريسية للمجموعة التجريبية أعدت وفقاً لإستراتيجية التعلم التعاوني .

وراسات تربوية أثر استعمال إستراتيجية التعلم التعاوني في اكتساب المفاهيم الجغرافية والاحتفاظ بها لدى تلميذات الصف الرابع الابتدائي في مادة الاجتماعيات.

ب- خطط تدريسية للمجموعة الضابطة أعدت وفقاً للطريقة الاعتيادية، بلغ عدد الخطط (7) لكل مجموعة¹، عرضت نماذج منها على مجموعة خبراء متخصصين في المناهج وطرائق التدريس وبعض المختصين في مادة الجغرافية للإفادة من آرائهم وتعديلاتهم لتطوير صياغة تلك الخطط بشكل سليم وناضج وقد تم الأخذ بتلك الآراء بحيث أصبحت تلك الخطط التدريسية جاهزة للتنفيذ .

إعداد اختبار اكتساب المفاهيم Concepts Acquisition Test :

ان عملية تطوير وتحسين أي من الاختبارات تحتاج الى دقة في اختيار طبيعة الاختبار فضلاً عن دقة في الصياغة ، لان الاختبار هو الذي يزود معلم أو المدرس ببيانات ومعرفة عن سير المخطط وانتظامه ومناسبته وذلك من أجل التغيير والتعديل والحذف.

(الأمام، 1990، ص58) (قطامي، 2001، ص528).

إذ أنه العملية التي يتم فيها تحليل محتوى المادة الدراسية وصياغة الأهداف السلوكية ثم اتخاذ قرار في نوع الفقرات التي يراد تضمينها للاختبار. (قطامي، 2001، ص535)

ولمعرفة أثر المتغير المستقل (إستراتيجية التعلم التعاوني) في اكتساب المفاهيم الجغرافية ومدى تأثيره على القدرة في الاحتفاظ بتلك المفاهيم لدى عينة البحث مقارنة بالطريقة الاعتيادية قامت الباحثة بإعداد اختبار يقيس اكتساب المفاهيم الجغرافية، وقد اختارت الباحثة الاختبارات الموضوعية من نوع (الاختبار من متعدد) لأنها من أكثر الاختبارات قدرة في قياس النواتج التعليمية للمستويات العقلية العليا والمهارية، فضلاً عن كونها تتسم بدرجة عالية من الصدق والثبات والموضوعية في التصحيح. (عبد الهادي، 2002، ص 107)

وقد مر إعداد الاختبار بالخطوات الآتية:

أ- تحديد هدف الاختبار :

هدف الاختبار هو قياس اكتساب المفاهيم الجغرافية التي تتضمنها الفصول الأول والثاني من كتاب الاجتماعيات العامة المقرر للعام الدراسي 2012 وقياس مدى القدرة على الاحتفاظ بتلك المفاهيم.

ب- تحديد مستويات الاختبار:

تم تحديد مستويات الاختبار بالمجال المعرفي Cognitive Domain لتصنيف بلوم (Bloom). (بلوم ، 1985، ص 72)

وبالتحديد المستويات الثلاث الأولى وهي (تذكر، فهم، تطبيق) وقد اعتمدت الباحثة هذه المستويات فقط وذلك .

¹ بواقع حصة بالأسبوع حسب السلم التعليمي المعتمد من قبل المديرية العامة للمناهج / وزارة التربية ، لذا بلغ عدد الحصص (7) والحصة الثامنة تم الإفادة منها لإجراء الاختبار ، وهو يوم انتهاء التجربة

دراسات تربوية أثر استعمال إستراتيجية التعلم التعاوني في اكتساب المفاهيم الجغرافية والاحتفاظ بها لدى تلميذات الصف الرابع الابتدائي في مادة الاجتماعيات.

- 1- أنها أكثر المستويات شيوعاً واستعمالاً في أغلب الاختبارات.
- 2- تعدّ هذه المستويات من أكثر المستويات ملائمة لخصائص النمو العقلي لتلميذات عينة البحث المرحلة الابتدائية .
- كما قامت الباحثة بصياغة الأهداف السلوكية لدروس مجموعتي البحث على وفق تلك المستويات الثلاثة من تصنيف بلوم للمجال المعرفي.
- وتم عرض هذه الأهداف على لجنة المحكمين الاختصاصيين في مجال طرائق التدريس والمناهج للتأكد من صحة صياغتها ومدى تمثيلها للسلوك المراد تحقيقه لدى تلميذات عينة البحث، كما تم التحقق من مدى شمول هذه الأهداف لمحتوى المادة الدراسي.
3. إعداد الخريطة الاختبارية (جدول المواصفات)
- قامت الباحثة بأعداد الخريطة الاختبارية²، في ضوء تحليل (المحتوى) على أساس المفاهيم المتضمنة فيه، والأهداف السلوكية الخاصة بتلك المفاهيم في ضوء المستويات الثلاثة من المجال المعرفي لتصنيف بلوم (Bloom) وتم أتباع الخطوات الآتية:
1. تم استخراج الأهمية النسبية لكل موضوع حسب المفاهيم الواردة فيه.
2. استخراج الأهمية النسبية للأهداف السلوكية .
3. تحديد عدد الأسئلة الكلي = 20 (فقرة في ضوء طبيعة المرحلة الدراسية وحسب الأهمية النسبية للمحتوى والأهداف)
4. ومن خلال عدد الأسئلة الكلي تم استخراج عدد الأسئلة لكل من الأهداف السلوكية .
5. تجمع عدد الأسئلة في كل خانة لكل حقل من حقول الأهداف السلوكية (تذكر/ فهم/ تطبيق)
- لاستخراج عدد الأسئلة لكل مستوى من المستويات الثلاثة للمجال المعرفي (تذكر/ فهم/ تطبيق)
4. صياغة فقرات الاختبار Formulation Items Test
- حددت الباحثة عدد فقرات اختبار الاكتساب للمفاهيم الجغرافية بـ (20) فقرة من نوع الاختيار المتعدد وبأربعة بدائل. ملحق (12)
- عندما قامت الباحثة بإعداد الاختبار، رأت من الضروري إعداد تعليمات توضع قبل الاختبار وذلك من أجل الحصول على نتائج جيدة ودقيقة باعتبار أن نصف الجواب هو فهم السؤال.
- لذا أعدت الباحثة عدداً من التعليمات وضعت قبل الاختبار تدل على طريقة الإجابة على الفقرات، وشملت:

² تعد الخريطة الاختبارية (جدول المواصفات) الركيزة الأساسية الذي يستند عليه الباحث في الكشف عن صلاحية الاختبار كما أنه يعطي حكماً دقيقاً عن تحصيل الطلبة. ويعد مؤشراً واضحاً في قياس الأهداف المراد تحقيقها. (عبد الهادي، 2002، ص108)

دراسات تربوية أثر استعمال إستراتيجية التعلم التعاوني في اكتساب المفاهيم الجغرافية والاحتفاظ بها لدى تلميذات الصف الرابع الابتدائي في مادة الاجتماعيات.

1. الإشارة إلى قراءة كل سؤال بدقة وانتباه.

2. كيفية الاختيار.

3. مكان وضع الإجابة على الاختبار.

4. تنبيه إلى عدم ترك أي فقرة من دون إجابة.

5. تحديد مقدار الدرجة على كل فقرة.

6. مثال توضيحي على كيفية الاختيار.

التحقق من صلاحية الفقرات:

1-صدق الاختبار Test Validity

ويعني قدرته على قياس ما وضع لأجله . (داؤد وأنور حسين ، 1990، ص118). ولمعرفة الصدق الظاهري لفقرات الاختبار، تمّ عرضه على مجموعة من الخبراء المختصين في القياس والتقويم، وطرائق التدريس والجغرافية والبالغ عددهم (7) ، يهدف إلى معرفة مدى صلاحية فقرات الاختبار في قياس الاكتساب للمفاهيم الجغرافية في ضوء الأهداف السلوكية وعدت الفقرات صالحة إذا حصلت على نسبة اتفاق (80%) من عدد الخبراء. وباستعمال اختبار مربع كاي لمعرفة دلالة الفرق بين آراء الخبراء تبين أن جميع فقرات ذات دلالة إحصائية إذ كانت قيمة مربع كاي (كا) 2 المحسوبة (6.36) أكبر من قيمة (كا) 2 الجدولية (3.8) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (1) وبذلك قبلت جميع الفقرات مع تعديل بعض الفقرات التي عدت صالحة بعد تعديلها. وبذلك أصبح الاختبار صالحاً لقياس اكتساب المفاهيم الجغرافية والاحتفاظ بها لدى أفراد العينة (تلميذات الصف الرابع الابتدائي).

التجريب الأولي للاختبار (الاختبار الاستطلاعي)

للتأكد من صلاحية الاختبار (الخصائص السايكومترية)* ولمعرفة الوقت الذي تستغرقه الإجابة على فقرات اختبار الاكتساب للمفاهيم الجغرافية والتحقق من الوضوح والدقة في الاختبار، طبقت الباحثة اختبار الاكتساب للمفاهيم الجغرافية على عينة استطلاعية تألفت من (150) طالبة من تلميذات الصف الرابع اختيرت بصورة عشوائية من مدرسة الإخلاص للبنات في يوم 2013/11/22 وبعد تطبيق الاختبار تبين أن وقت الإجابة يستغرق 45 دقيقة فضلاً عن وضوح صيغ فقرات الاختبار بالنسبة لتلميذات العينة الاستطلاعية.

ثبات الاختبار

ونعني به التوصل إلى النتائج نفسها عند تطبيق الاختبار في مرتين مختلفتين وفي الظروف نفسها. (داؤد واخزون ، 1990، ص122)

* التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار.

دراسات تربوية

أثر استعمال إستراتيجية التعلم التعاوني في اكتساب المفاهيم الجغرافية والاحتفاظ بها لدى تلميذات الصف الرابع الابتدائي في مادة الاجتماعيات.

ولحساب ثبات الاختبار استعملت الباحثة :

طريقة التجزئة النصفية Split Half Method

وفي هذه الطريقة قامت الباحثة باختيار (75) إجابةً من إجابات تلميذات من العينة الاستطلاعية عشوائياً "لحساب الثبات فقسمت فقرات الاختبار إلى قسمين متساويين بحيث تكونت المجموعة الأولى من فقرات تحمل الأرقام الفردية، إما المجموعة الثانية فقد احتوت على الأرقام الزوجية للاختبار، ثم قامت باستخراج معامل الارتباط (بيرسون) بين الدرجات الفردية والزوجية وبعد استخراج معامل الارتباط (بيرسون) تم الحصول على معامل الثبات ومقداره (0.78) ولما كان معامل ثبات المستخرج يمثل ثبات نصف الاختبار أي يعني أن هذه الطريقة لا تؤدي إلى قياس التجانس الكلي، لجأت الباحثة إلى إجراء التصحيح وبذلك باستعمال معادلة سبيرمان- براون (Spearman – Brown) عندها بلغ (0.83) وهو معامل ثبات جيد من وجهة نظر المختصين. (عودة، 2002، ص266) .

تطبيق التجربة

بدأت الباحثة بتطبيق التجربة يوم الخميس 2013/10/3 على مجموعتي البحث بعد تهيئة متطلبات التجربة ومنها:

1. إجراء عملية التكافؤ بين مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات التي تم ذكرها سابقاً.
2. تنسيق الجدول الأسبوعي لحصص تدريس الجغرافية وذلك بتخصيص يوم الخميس بمعدل (1) في الأسبوع لكل شعبة.
3. تهيئة صف واحد بكل المتطلبات ليلائم تدريس التلميذات بإستراتيجية التعليم التعاوني أ- درست المجموعة التجريبية باستعمال إستراتيجية التعليم التعاوني وقد تم أتباع الخطوات الآتية في التدريس بهذه الطريقة:
 - 1- ترتيب التلميذات بشكل تنازلي وذلك بالاعتماد على تحصيلهن السابق في مادة الجغرافية.
 - 2- تقسيم تلميذات الصف إلى مجموعات تعاونية غير متجانسة بواقع خمسة تلميذات في كل مجموعة مع إعطاء رقم لكل طالبة في المجموعة.
 - 3- تم توضيح خطوات إستراتيجية التعليم التعاوني لتلميذات المجموعة التجريبية اللواتي سوف يدرسن بها خلال مدة التجربة .
 - 4- قامت المدرسة(الباحثة) بكتابة المادة الرئيسة للدرس على السبورة وشرح المادة بشكل موجز.*

*النقطة 4 وما بعدها تكرر في كل درس

دراسات تربوية أثر استعمال إستراتيجية التعلم التعاوني في اكتساب المفاهيم الجغرافية والاحتفاظ بها لدى تلميذات الصف الرابع الابتدائي في مادة الاجتماعيات.

5- توزيع الأسئلة والمهام التعليمية المطلوبة الأجابة عليها من قبل كل مجموعة مع إعطاء فرصة للتداول والتشاور وتبادل الآراء بين تلميذات كل مجموعة على حده.

6- بعد انتهاء مدة التشاور والوصول إلى الحل تحدد المدرسة الطالبة التي ستقوم بإعطاء الأجابة نيابة عن مجموعتها مع تدوينها الأجابة على المكان المخصص للمجموعة على السبورة وبعد تدوين الإجابات الخاصة بكل مجموعة تشير المدرسة إلى الأجابة الصحيحة وتعطي درجة للطالبة المجيبة والمجموعة التي تنتمي إليها.

7- تكرر العملية طرح بقية الأسئلة على تلميذات أخريات حتى نهاية الدرس، وهكذا مع بقية الدروس حتى نهاية التجربة.

ب- إما المجموعة الضابطة فقد درست باستعمال الطريقة الاعتيادية التي تم تدريسها من قبل الباحثة أيضاً.

ج- انتهت الباحثة من تطبيق التجربة يوم 2013/12/18 أي بعد مرور شهرين وستة عشر يوم من تاريخ التجربة.

د- طبقت الباحثة اختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية على تلميذات مجموعة البحث في يوم الخميس 2013/12/19 الساعة الثامنة وعشرة دقائق صباحاً، وتم إسناد دور المراقبة إلى مدرستين ليس من اختصاصهم مادة الجغرافية لكي يتسنى للباحثة الإشراف على مجموعتي البحث في آن واحد. وتمّ تصحيح الاختبار بإعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة، وصفر للإجابة الخطأ أو المتروكة وكانت درجات مجموعتي البحث تتراوح ما بين (5-10).

تطبيق الاختبار الثاني (اختبار الاحتفاظ):

قامت الباحثة إلى إجراء تطبيق اختبار الاكتساب للمفاهيم الجغرافية مرة ثانية يوم الخميس 2014/1/9 لمعرفة مدى ما تم الاحتفاظ به من تلك المفاهيم لدى تلميذات مجموعتي البحث، ومعرفة أثر الطريقتين في زيادة قابلية أفراد عينة البحث على الاحتفاظ على أفراد عينة البحث وفي الظروف الأولى للتطبيق نفسها دون أن يمروا بخبرة تجريبية.

وقد تراوحت درجات تطبيق الاختبار الثاني لأفراد عينة البحث ما بين (7-10) .

الوسائل الإحصائية

استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية:

1- الاختبار التائي (T. Test) لعينتين مستقلتين، وقد استعمل في الأمور الآتية:

أ- إجراء التكافؤ بين مجموعتي البحث في متغير الذكاء.

ب- في اختبار فرضيات البحث بين مجموعتي البحث في اختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية وفي اختبار الاحتفاظ.

دراسات تربوية

أثر استعمال إستراتيجية التعلم التعاوني في اكتساب المفاهيم الجغرافية والاحتفاظ بها لدى تلميذات الصف الرابع الابتدائي في مادة الاجتماعيات.

2- معامل السهولة / صعوبة الفقرة: حيث استعمل لحساب معامل السهولة ل فقرات اختبار الاكتساب البعدي للمفاهيم الجغرافية، إما استخراج الصعوبة للفقرة فيتم من صعوبة الفقرة = 1 - معامل السهولة

3- معامل التمييز للفقرة:

لإيجاد قوة تميز فقرات الاختبار والاكتساب البعدي للمفاهيم الجغرافية .

4- فعالية البدائل

لإيجاد مدى فعالية البدائل غير صحيحة لفقرات الاختبار (الاختبار المتعدد).

5- معامل ارتباط بيرسون Pearson Coefficient correlation

استعمل في حساب معامل ثبات اختبار الاكتساب البعدي بطريقة التجزئة النصفية

6- معادلة سييرمان - براون

تم استعماله لتصحيح معامل الارتباط بين جزأي الاختبار، بعد استخراج معامل الارتباط

بيرسون.

7- ع كأي (كا2)

استعمل هذا لمعرفة مدى اتفاق الخبراء في صلاحية فقرات اختبار الاكتساب البعدي

للمفاهيم الجغرافية.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

من خلال التحقق من صحة فرضيتين البحث كما يأتي:

الفرضية الأولى :

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في اكتساب

المفاهيم الجغرافية في مادة الاجتماعيات للصف الرابع الابتدائي.

وللتحقق من صحة الفرضية استعملت الباحثة المتوسطات الحسابية (الانحراف المعياري

واختبار التائي للعينتين المستقلتين لمعرفة درجة الفرق بين المجموعتين.

جدول (3)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيمة T المحسوبة والجدولية لدرجات أفراد مجموعتي

البحث في اختبار الاكتساب المفاهيم الجغرافية

المجموعة	عدد أفراد	الوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	دلالة إحصائية
					المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	25	9	1,4	1,2	7,9	2.02	48	دالة
الضابطة	25	7,2	3	1,7				إحصائيا

دراسات تربوية أثر استعمال إستراتيجية التعلم التعاوني في اكتساب المفاهيم الجغرافية والاحتفاظ بها لدى تلميذات الصف الرابع الابتدائي في مادة الاجتماعيات.

ويتضح من خلال الجدول (3) ان القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية البالغة (2.02) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (48) لذا ترفض الفرضية الصفرية وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستعمال إستراتيجية التعلم التعاوني.

وهذا يؤكد على نجاح التجربة في استعمال إستراتيجية التعلم التعاوني في اكتساب المفاهيم الجغرافية.

وهذا التفوق يمكن أن يعزى إلى زيادة دافعية التعلم لدى التلميذات أذ أن:

1. حادثة هذا الأسلوب من التعلم مما جعله مرغوباً من التلميذات إذ قوبل بالحماس والاندفاع نحو التعلم.

2. أن تقسم تلميذات المجموعة التجريبية إلى مجموعات صغيرة غير متجانسة من حيث التحصيل قد أدى إلى رفع مستوى التلميذات ذوات التحصيل الواطئ إلى مستويات أعلى، وهذا يتحقق من خلال التشاور والتحاور والمناقشة وتبادل الآراء بين تلميذات العينة التجريبية من المستويات العليا والمتوسطة والواطة. (الحيلة، 2005، ص241)

3. أسلوب التعلم التعاوني تشجع الطلاب على الاعتماد على أنفسهم في العمل لان فيها مجالاً لزرع الثقة بالنفس عن طريق إدارة المجموعة التعاونية ولان الطالب هو الذي يبحث عن المادة بنفسه

4. تعلم المجموعة التجريبية الأولى (أسلوب التعلم التعاوني) إلى طبيعة وخصائص أسلوب التعلم التعاوني فمن خلال شعور كل طالب بالتحكم بطريقة فعالة في العملية التعليمية ، قد أثر بشكل إيجابي في مستوى التحصيل المكتسب لطلاب المجموعة التجريبية الذين تعلموا باستعمال أسلوب التعلم التعاوني (الفتلاوي، 2004، ص106).

وتتفق هذه النتيجة مع عدد من الدراسات التي تناولت أثر التعلم التعاوني باستراتيجياته الممثلة في تعلم أو اكتساب المفاهيم ومنها الشمالي (1995)، و الهرمزي (1995)، والعمر (2000)، ارييف (2004).

الفرضية الثانية:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث في الاحتفاظ بالمفاهيم الجغرافية لدى تلميذات الصف الرابع الابتدائي في مادة الجغرافية نتيجة لاستعمال التعلم التعاوني؟

وللتحقق من صحة الفرضية استعملت الباحثة المتوسط الحسابي والتباين والانحراف المعياري والاختبار التائي لمعرفة درجة الفروق بين المجموعتين الدراسية. جدول (4) يوضح

دراسات تربوية أثر استعمال إستراتيجية التعلم التعاوني في اكتساب المفاهيم الجغرافية والاحتفاظ بها لدى تلميذات الصف الرابع الابتدائي في مادة الاجتماعيات.

قيمة الوسط الحسابي والتباين والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لمجموعتي الدراسة في اختبار الاحتفاظ .

جدول (4)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيمة تائية المحسوبة والجدولية لدرجات أفراد مجموعتي أفراد البحث في اختبار احتفاظ المفاهيم الجغرافية

ت	المجموعة	عدد الأفراد	الوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	الدالة الإحصائية 0.05
						المحسوبة	الجدولية		
1.	التجريبية	25	9.2	0.6	1	6.3	2.02	48	دالة إحصائية
2.	الضابطة	25	8.1	1.2	1.1				

ويتضح من خلال الجدول (4) ان القيمة التائية المحسوبة (6.3) أكبر من القيمة الجدولية البالغة (2.02) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (48) ولما كانت القيمة المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية، لذا ترفض الفرضية الصفرية وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستعمال إستراتيجية التعلم التعاوني في الاحتفاظ بالمفاهيم الجغرافية، ويمكن أن يعزى ذلك على:

1. فاعلية إستراتيجية التعلم التعاوني في تذكر المعلومات لمدة أطول وذلك لأنه يكفل بانتقال أثر التدريب والتعلم وإمكانية أكثر في تطبيق المبادئ العامة التي يكتسبها المتعلم في مجالات أخرى ومواقف متشابهة. (جونسون، جونسون، هو ليك، 1995، ص10).
2. . تتضمن إستراتيجية التعلم التعاوني على معينات الذاكرة أو الأساليب التي تستعمل تسهيل التذكر والاحتفاظ بالمعلومات وذلك يرجع الى أن التلميذات الذين يتعلمن من خلال اكتساب المعرفة وتنظيمها بأنفسهن. (العبيدي، 2006).
3. إظهار المجموعات التعاونية ميلاً أكثر نحو المادة الدراسية مما زاد في سرعة اكتساب المفاهيم الجغرافية والاحتفاظ بها أكثر من الطريقة الاعتيادية. (العبيدي، 2006).

الاستنتاجات

- في ضوء نتائج البحث التي توصلت إليها الباحثة يضع الاستنتاجات الآتية:-
- 1- تساعد هذه الإستراتيجية المتعلم في استعمال المعلومات والمعارف وتوظيفها في مواقف التعليم المختلفة، وتحقيق تعليم أفضل بزيادة قدرته على التفكير بطريقة تنمي مهاراته واتجاهاته الايجابية نحو المادة.
 - 2- زيادة دافعية الطلاب في إستراتيجية التعلم التعاوني أكثر من الطريقة التقليدية.
 - 3- إن استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني يعتمد على نشاط الطلبة وان نجاح الطالب في المجموعة يعني نجاح مجموعته .

دراسات تربوية

أثر استعمال إستراتيجية التعلم التعاوني في اكتساب المفاهيم الجغرافية والاحتفاظ بها لدى تلميذات الصف الرابع الابتدائي في مادة الاجتماعيات.

4- صحة ما تذهب إليه معظم الأدبيات في التأكيد على جعل الطالب محور العملية التدريسية ، هذا ما أكد عليه استعمال إستراتيجية التعلم التعاوني، أدى إلى التفاعل الايجابي للطلبة والمشاركة الفعالة طوال مدة التجربة .

التوصيات

في ضوء نتائج البحث الحالي توصي الباحثة بما يأتي:

- 1- ضرورة الاعتماد على إستراتيجية التعلم التعاوني في التدريس لمختلف المواد الدراسية ومنها الاجتماعيات.
- 2- قيام مديرية العامة لإعداد المعلمين والتدريب والتطوير التربوي في وزارة التربية بإعداد دورات موسعة لتدريب المعلمين والمدرسين في أنحاء العراق كافة على الاستراتيجيات التدريسية الحديثة ومنها إستراتيجية التعلم التعاوني.
- 3- ضرورة اهتمام المشرفين التربويين الاختصاص بالإيعاز إلى المدارس التابعة لهم في تهيئة صف واحد على الأقل بشكل يلائم استعمال استراتيجية (التعلم التعاوني)
- 4- تطبيق إستراتيجية التعلم التعاوني في تدريس طلاب قسم الجغرافية في كليات التربية مما يسهم في تدريب كادر تدريسي متكامل على هذه الاستراتيجية .

المقترحات

استكمالاً لما توصل إليه البحث الحالي تقترح الباحثة إجراء الدراسات الآتية:

1. أثر استعمال التعلم التعاوني في تحصيل الطلبة في المراحل الدراسية الأخرى في مادة الجغرافية.
2. أثر استعمال التعلم التعاوني في تنمية التفكير بأنواعه المختلفة لمراحل دراسية أخرى.
3. أثر استعمال التعلم التعاوني في تنمية بعض المهارات الجغرافية في مراحل دراسية مختلفة.

المصادر العربية والأجنبية:

- القرآن الكريم

- 1- الأمام، مصطفى وآخرون، 1990، التقويم والقياس، وزارة التعليم العالي، بغداد.
- 2- بلوم، بنجامين وآخرون، 1985، نظام تصنيف الأهداف التربوية ، ترجمة محمد محمود الخوالده، صادق إبراهيم عودة، ط1 ، دار الشروق للنشر والتوزيع، جدة، السعودية.
- 3- جمهورية العراق ، وزارة التربية ،المديرية العامة للمناهج ،2008، أهداف ومفردات.
- 4- جونسون، ديفيد جونسون وآخرون، 1995، التعلم التعاوني، ترجمة مدارس الظهران الأهلية ، مؤسسة التركي للنشر، الظهران.

دراسات تربوية

أثر استعمال إستراتيجية التعلم التعاوني في اكتساب المفاهيم الجغرافية والاحتفاظ بها لدى تلميذات الصف الرابع الابتدائي في مادة الاجتماعيات.

- 5- الحسو، ثناء يحيى قاسم ، 1994، أثر استخدام نوعين من التقنيات التربوية البصرية في اكتساب المفاهيم الجغرافية والاحتفاظ بها لدى طالبات الصف الرابع العام في مدينة الموصل (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الموصل.
- 6- الحيلة، محمد محمود، 2005، التصميم التعليمي نظرية وممارسة، ط3 ، دار الميسرة، عمان.
- 7- الخطيب، علم الدين ، 1997، أساسيات طرق التدريس، ط2
- 8- الخفاجي، طالب محمود ياسين، 1996، أثر استخدام أنموذجي برونر وجانيه التعليميين في اكتساب المفاهيم الجغرافية واستبقائها (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية، ابن رشد
- 9- داود، عزيز حنا وأنور حسين، 1990، مناهج البحث التربوي، مطابع دار الحكمة، جامعة بغداد.
- 10- الدباغ، فخري وآخرون، 1983، اختبار رأفن للمصفوفات المتتابعة المقننة للعراقيين ، مطبعة جامعة الموصل، الموصل.
- 11- راجي ، زينب حمزة ، 2003، اثر استخدام خرائط المفاهيم ودورة التعلم في اكتساب المفاهيم العلمية واستبقائها في مادة العلوم لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي.
- 12- سعاده، جودت أحمد، 2005، صياغة الأهداف التربوية والتعليمية في جميع المواد الدراسية، ط2 ، دار الشروق، عمان.
- 13- الشمالي، صباح إبراهيم، 1987، أثر أسلوب التعلم التعاوني والقدرة القرائية في تعلم مفاهيم الدراسات الاجتماعية، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، جامعة اليرموك، الأردن.
- 14- الشياح، فايز محمد أفندي، 2001، أثر استخدام طريقة التعلم التعاوني وطريقة المناقشة الجماعية في تنمية التفكير الناقد لدى طالبات الصف العاشر الأساسي في مادة الجغرافية، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية.
- 15- الطيطي، محمد حمد ، 1993، تدريس المفاهيم، ط1 ، دار الأمل للنشر، الأردن.
- 16- العبيدي، 2006، اثر استعمال فرق التعلم في اكتساب المفاهيم الجغرافية والاحتفاظ بها لدى طالبات الصف الأول المتوسط، رسالة ماجستير غير منشورة ،بغداد، جامعة بغداد / كلية التربية -ابن رشد.
- 17- العمر، عبد العزيز سعود ، 2000، أثر التعلم التعاوني على تعلم واحتفاظ طلاب العلوم بكلية المعلمين بالرياض للمفاهيم
- 18- قطامي، نايفه، 2004، مهارات التدريس الفعال، ط1 ، دار الشروق، الأردن.
- 19- اللقاني، أحمد حسين وعودة عبد الجواد، 1999، أساليب تدريس المواد الاجتماعية ، عالم الكتب، القاهرة.

دراسات تربوية

أثر استعمال إستراتيجية التعلم التعاوني في اكتساب المفاهيم الجغرافية والاحتفاظ بها لدى تلميذات الصف الرابع الابتدائي في مادة الاجتماعيات.

20- مرعي، أحمد توفيق و محمد محمود الحيلة ، 2005، طرائق تدريس العامة، ط3 ، دار الميسرة، عمان.

21- ملحم، سامي محمد، 2005، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط3 ، دار الميسرة، عمان.

22- المليكي، عبد السلام عبده، 2003، أثر استخدام أنموذجي ميرل-تينسون وجانيه التعليميين في اكتساب المفاهيم الجغرافية والاتجاه نحو المادة لدى طلاب المرحلة المتوسطة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية / ابن رشد.

23- الهرمزي، جانيت نيسان متي، 1995، أثر استخدام التعلم التعاوني في تغيير المفاهيم لطلبة الصف السادس الأساسي لمفهوم البايولوجي لأجهزة الجسم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد.

24- Deutsch, M. (1949). A theory of cooperation and competition. Human Relations, 2 , p 129-152.

25- Johnson, D. W., & Johnson, R. 1989, Cooperative, and completion: theory and research, Edina, Mn. Interaction Book company.

26- Johnson, D.W., & others (2000). Cooperative Learning Methods ,Ameta -Analysis ,University of Minnesota ,p1-20

27- Kagan, S., 1992, Cooperative learning , resources for teachers, Riverside, Capistrano , University of California at River side.

28- Slavin .R. 1990, Cooperative Learning of achievement Educational Leadership, Elementary School Journal ,Vol(46),No3,pp23-25 .

29- Slavin.R.,1983,When does Cooperative Learning in grease students achievement , New Yourk.

The impact of the use of cooperative learning strategy in the acquisition of geographical the concepts and retention of to the pupils the in fourth primary class social studies

Dr.HADEEL ABDUL-WAHAB ABDUL-RAZAQ

Abstract

The current research aims to identify the impact of the use of cooperative learning strategy in the acquisition of geographical concepts and keep them to the pupils in the fourth grade social studies.

The sample consisted of "50," a student of fourth grade pupils of the elementary school or the faithful and of the General Directorate for Educational Rusafa first / Baghdad for the academic year 2013-2014.

I studied the experimental group using a strategy of cooperative learning, and studied the control group using the usual way.

And requests the goal of research test preparation acquire concepts geographical (sort of choice of multi-), be of (20) items, has been verified sincerity virtual submitting it to the group of arbitrators specialists in curriculum and teaching methods were extracted coefficient of difficulty and strength discriminatory paragraphs as well as the extent of effective alternatives, and extracted the stability of the test in a way retail midterm reached "0.78" was correct reliability coefficient using the equation Spearman Brown reaching "0.83" a good reliability coefficient.